

# شرح كتاب تفسير كلمة التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الدرس الحادي عشر

عبدالله بن جبرين

وننتقل بكم الان الى الدرس الحادي عشر. بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله واكفروا بالطواغيت وعادوهم. وابغضوهم  
وابغضوا من احبهم او جادل عنهم. او لم يكفروا او قال ما علي منهم - [00:00:00](#)  
او قال ما كلفني الله بهم فقد كذب هذا على الله وافترى فقد كلفه الله بهم وافترض عليه الكفر بهم والبراءة منهم. ولو كانوا اخوانهم  
واولادهم والله الله يا اخواني - [00:00:26](#)  
تمسكوا بذلك لعلكم تلقون ربكم وانتم لا تشركون به شيئا اللهم توفنا مسلمين والحقنا بالصالحين ولنختم الكلام باية ذكرها الله تعالى  
في كتابه ابين لك ان كفر المشركين من اهل زماننا اعظم من كفر الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:46](#)  
قال الله تعالى واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه فلما نجاكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفورا السلام عليكم  
ورحمة الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين - [00:01:15](#)  
نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الله تعالى يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله لقد استمسك بالعروة الوثقى الانقسام لها وقال  
تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانا بوا الى الله لهم البشرى الحياة الدنيا وفي الآخرة - [00:01:40](#)  
الطاغوت ان قيل انه كل ما عبد من دون الله ابن القيم بقوله الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع فهو  
طاغوت ومعنا تجاوز الحد - [00:02:16](#)  
يعني ان يتعدى الانسان طوره وذلك ان الانسان مربوب ومخلوق اذا تعدى حده ورفع نفسه او رفع غيره وادعى انه شريك لله تعالى او  
جعل له شئ من حق الله - [00:02:44](#)  
انه يسمى طاغيا وطاغوتا الا انه قد طغى وبغى وتجبر واعتدى من اولئك الكهنة فانهم طواغيت لانهم يدعون علم الغيب ولهذا قال  
تعالى المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك - [00:03:15](#)  
يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت اي يحبون حكم الطاغوت ويقدمونه على حكم الله ذكر في الاحاديث انه وقع خصومة بين منافق  
ويهودي فقال المنافق نتحاكم الى يهودي يقال له كعب ابن الاشرف - [00:03:58](#)  
نتحاكم اليه وطلب اليهودي التحاكم الى محمد لعلمه بانه لا يأخذ الرشوة نزلت هذه الاية يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت ومن  
قال الله تعالى في اية اخرى الم ترى الى الذين يزكون انفسهم - [00:04:34](#)  
ثم قال الم تر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجسس والطاغوت هؤلاء منافقون ويهود يزكون انفسهم وهم مع ذلك  
يؤمنون بالجبت والطاغوت هل الجبت هو السحر هو الشياطين والكهنة - [00:05:09](#)  
ثم هؤلاء الذين عبدوا من دون الله يصدق عليهم انهم طواغيت ولو انهم رفعوا انفسهم اذا رفعهم غيرهم القبور التي شيدت ورفعت  
وصار الناس يتهافتون اليها ويأتون اليها من اماكن متعددة - [00:05:41](#)  
ثم يعكفون عندها لا شك انهم قد جعلوا ذلك المشهد طاغوتا يعني انهم رفعوه يدخلون في قوله تعالى يا امنون بالجسس والطاغوت  
ويجب على المؤمنين ان يكفروا بها لقوله تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها - [00:06:18](#)  
ونقول ما نهاية الطواغيت وما نهاية اتباعهم قال الله تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم

الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات يعني جنس الطواغيت - [00:06:59](#)

احياء وامواتا يقال للذين يعظمون الاموات هؤلاء الذين تعظمونهم هؤلاء المقبورون قد جعلتموهم طواغيت في الحقيقة يخرجونكم من النور من الاسلام الى الظلمات يعني الى الكفر والشرك لذلك نتواصى بان نعمل بهذه الاية - [00:07:38](#)

وهي قوله لا اكرهه في الدين قد تبين الرشد من الغيب بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى من كفر بالطواغيت معناه انه تبرأ منهم ونقتهم واحتقرهم حق شأنهم ابتعد عنهم - [00:08:23](#)

وحذر من الرواية بهم ايا كان ذلك الطاغوت يدخل في الطاغوت دعاة الضلال الذين يدعون من دون الله يدعون الاموات ويدعون الناس الى دعائهم هؤلاء طواغيت الدعاة الى الشرك وكذلك الدعاة - [00:08:56](#)

الى الحكم بغير ما انزل الله يدخلون في اسم الطاغوت وذلك لانهم يدعون الى الكفر والشرك يدعون الى الخروج عن الاسلام يدعون الى البدع والمعاصي والمحرمات فكأنهم اعوان للشيطان واعوانا للطواغيت من الناس - [00:09:36](#)

فيكونون طواغيت العلماء من الطواغيت عبد وهو راضي عبادته يعني على تعظيمه بشيء لا يستحقه الا الله فاذا كانوا يتمسحون به يتبركون بتبرته او يتمسحون بثيابه او يشربون غسالة يديه - [00:10:08](#)

غسلة ثوبه تبركا واستشفاء فان ذلك قد عبد يكون بذلك قد عبد من دون الله وكذلك اذا كانوا يقدمون قوله على غيره يقدمون كلامه وقوله على حكم الله وعلى شرع الله - [00:10:47](#)

انهم بذلك قد عبدوه الواجب ان يقدم الحق وان يقدم الدليل الواجب ان يكون الدليل مع من يدعو الناس مع من يدعو اليه اذا كان الانسان يأتيه الدليل وتأتيه الايات البيّنات - [00:11:25](#)

وهو مع ذلك لا يعمل بهذا يعمل برأيه ويخالفها في ذلك يدعو الى بدعته يدعو الى الضلالة يدعو الى الكفر واذا ظل الناس الذين يظلمهم انه يعتبر بذلك قد كفر - [00:11:54](#)

ويعتبر الذين يعظمونه قد اقروه على كفره وقد اصبح طاغوتا ليس من شرط ذلك ان يقول اسجدوا لي واركعوا لي وادعوني من دون الله لكن اذا كان يقرهم على انهم يقدمون قوله على كلام الله - [00:12:29](#)

قد جئنا طاغوتا اذا كان يقرهم على انهم يتبركون بمائه او يتبركون بغسالة يديه يتمسحون به ويمسحون اوجهم ببلل يديه كذلك عبادة له وان لم تسمى عبادة قد وصل الى حكم حكم - [00:12:55](#)

الطاغوت وكذلك عدوا من الطواغيت من دعا الناس الى عبادة نفسه يعني كثير من غلاة المتصوفة اذا وصل الى هالة خاصة يدعي انه قد تجاوز حد العبودية وقد دخل في طور الربوبية - [00:13:21](#)

وقد وصل الى حالة يكون فيها ممن يعلم الغيب ويستحق ان يعظم ويقدم فكأنه يقول ايها الناس هلموا الي فاني اتصرف فيما يتصرف فيه ربكم فبذلك يكون قد دعا الناس الى عبادة نفسه - [00:14:00](#)

يدخل في الطواغيت الذين يدعون علم الغيب يدعون انهم يعلمون المغيبات الكهان والسحرة ونحوهم يستدلون على المغيبات بمقدمات يستدلون بها على المسروق ومكان الضالة ينخدع الناس بهم ويقولون هذا يعلم المغيبات - [00:14:32](#)

هو بالحقيقة لا يعلم الغيب لانه بشر والله يقول لا يعلمه الا الله ولكن قد يتكلم الشيطان على لسانه اذا لابس شيطانه تكلم فيه انسان قد سرق متاعه يقول الذي سرقه - [00:15:12](#)

اسمه كذا وصفته كذا انسان قد ظلت راحلته اضاعت يقول له انها في مكان كذا يتكلم الشيطان على لسانه فمثل هذا ايضا يعتبر كاهنا والكهنة طواغيت يجب الكفر بهم وكذلك ايضا - [00:15:39](#)

الذين يغيرون شرع الله يقدم لنا نهائة الافكار وزبالة الازهان هذا شرع الله وعلى حكم الله وحكم رسوله وهم الذين يحكمون القوانين الوضعية ويبطلون شرع الله تعالى لا شك ايضا انهم - [00:16:12](#)

في حكم الطواغيت لانهم طعنوا في حكم ربهم وانتقد الشرع واعترضوا على الادلة ودعوا انها لا تناسب الحال وادعوا ان ما يختارونه من الاختيارات التي ترتسم في اذهانهم انها افضل من الحكم الشرعي - [00:16:39](#)

فيكونون بذلك قد غيروا شرع الله وقد حكموا بغير ما انزل الله لا شك ان هذا يعتبر تدخلا في الشرع فيكون الذين يختارون ذلك من جملة الطوافيت ويدخل ايضا في الطواغيت - [00:17:10](#)

يا سادة الصوفية الذين يرتفعون في نظرهم عن حد التكليف ويدعون انهم سقطت عنهم الشرائع وايح لهم فعل ما يريدون او يدعون انهم يطلعون على الامور الغيبية هو ان نفوسهم او قلوبهم - [00:17:42](#)

تصعد وتتصل بالمالا الاعلى وتأخذ من المعدن الذي يأخذ منه الملك يأخذ الملك الوحي من اللوح المحفوظ يدعون انهم يعلمون ما في اللوح المحفوظ هؤلاء بلا شك طواغيت وذلك لانهم رفعوا انفسهم - [00:18:20](#)

عن طورهم وعن حدهم الذي هو حدهم وهم وهو كونهم مخلوقين من بني ادم من وصل الى هذه الرتبة دخل في اسم الطاغوت وقد يكون ذلك بفعل غيرهم. باعتقاد العامة فيهم - [00:18:52](#)

الذين يعتقدون في الجيلاني يقولون فيه شيئا ينكره كما حكي ان احدهم جاء الى عبد القادر الجهلاني فقال اني دعوتك وانا في البرية دعوتك لتنقذني وتنجينني وانا في مهلكة وانك اتيتني - [00:19:27](#)

وانا في تلك البرية وانك حملتني حتى اوصلتني الى البلد قال عبد القادر كذبت ما اتيتك وانما الذي اتاك شيطان او جنني من تمثل بك هو الذي لما انك اشركت - [00:20:02](#)

ودعوت من دون الله من لا ينفعل ولا يضرك او همك بانك على صواب فجاء وانقذك وقال انا انا عبد القادر لا شك ان هؤلاء رفعوه وهو ما رفع نفسه المعروف عن عبد القادر - [00:20:34](#)

انه عالم من علماء الامة ولكن كان من المتصوفة يعني غلب عليه وصف التصوف والسلوك فلما غلب عليه عند ذلك لابد انه يقع فيه شيء من علم السلوك الذي - [00:21:00](#)

يتعبد به اهل التصوف فعند ذلك غلا فيه العامة في زمانه وبعد زمانه وغيره كثير كل هؤلاء داخلنا في اسم الطابوت اه نقول يكفر بالطوافيت وادوهم يعني ابتعدوا عنهم سواء كانوا احياء او امواتا - [00:21:34](#)

هم المقهورون الذين يعبدهم جهلة الناس فانهم في الحقيقة طواغيت ولو كانوا امواتا والاحياء دعواتهم الدعاة الى كل كفر هو الدعاة الى البدع والى المعاصي والى الخروج من الاسلام هؤلاء الدعاة - [00:22:15](#)

لا شك ايضا انهم طوافيت لانهم يدعون الى ما دعت اليه الشياطين والى ما دعا اليه رؤساء المشركين يخالفون دعوة الرسل والانبياء ودعوة اتباعهم علينا ان نعاديهم نتخذهم اعداء وعلينا ان نبغضهم - [00:22:57](#)

يا بغضا دينيا كل من يدعو الى ما يدعو اليه المشركون يدعو الى الشرك والى البدع والى المعاصي والمحرمات وكبائر الذنب او صفائرها فان علينا ان نحذر منه وان نقاطعه ونبغضه - [00:23:30](#)

شديدا وعلامة البغض مقاطعتهم والابتعاد عنهم والحذر من التشبه بهم من كان كذلك فقد صدق شيئا انه يبغضهم اما اذا قال اني ابغض المشركين والنصارى والمبتدعة وهو مع ذلك يجالسهم - [00:23:58](#)

ويانسهم ويمازحهم ويخالطهم ويعاملهم فانهما صدق في هذه الدعوة لابد انه يعاديهم ويقاطعهم هذه علامة المحبة الصادقة وعلامة البغضاء الصادقة ان من احب شيئا فانه يلازمه وملازمته لهم دليل على انه يحبهم محبة صادقة - [00:24:37](#)

وبعده عن اهل الخير دليل على انه يبغضهم بغضا صادقا ولا شك ان المحب ان الشيء لابد انه يقرب منه وانه يتشبه به الذين يقربون من هؤلاء الطواغيت ودعاة الضلال ويتشبهون بهم - [00:25:17](#)

وكذلك يجالسنا اتباعهم اوليائهم هؤلاء بلا شك يحبونهم ما ابغضوهم لو كانوا يبغضونهم لابتعدوا عنهم وقاطعوهم يقول وكذلك ابغضوا من احبهم يعني من كان يحبهم انه منهم ان من احب - [00:25:54](#)

انه يجالسه ويؤانسه اذا احب الكفار جالسهم وانسهم واساهم ونافح وكافح عنهم ويكون دليلا على انه منهم او انه يفضلهم علينا ان نبغضه كل من يحب الكفار والطواغيت والمشركين علينا ان نبغضه وننقته - [00:26:35](#)

ونحذر من الانخداع به. ولو ادعى انه يحبنا ان هذه الدعوة الدعوة كاذبة لان من احب الخير ومن احب الاخير ابغض اعدائهم

وابغض من خالفهم كذلك الذين يجادلون بالباطل عن اعداء الله - [00:27:13](#)

ماذا يقصدون يجادلون عن المشركين يجادلون عن النصارى ويجادلون اهل القبوريين عن الوثنيين ويقولون هؤلاء موحدون وهؤلاء مسلمون. ليقولون لا اله الا الله محمد رسول الله. كيف يكفرونهم وكيف تظللونهم؟ وكيف تحذرون منهم؟ وهم اخوانكم ما خرجوا عن

الدين - [00:27:51](#)

اليس هؤلاء يجادلون بالباطل علينا ان نبغض من جادل بالباطل ومن نصر الباطل ومن نصر الكفر او اهل الكفر ان نبغض من جادل

عنهم ومن تحامى لهم لان مجادلته دليل على انه يقرهم - [00:28:28](#)

فلا بد اننا نبتعد عن هؤلاء كلهم ونعتبرها الواجب ان نكفرهم عبدة غير الله الذين يعبدون الطواغيت يعبدون القبور والاموات

يتبركون بهم ويتشبهون بهم لا شك انهم جميعا داخلون هل في من يجادل بالباطل - [00:28:55](#)

غالبا انهم لما كانوا يعتقدون احقية ذلك الباطل الذي هم عليه وكانوا يجادلون عنه وينافحون ويكافحون تصدق عليهم انهم من اهل

الباطل هو انهم من اهل الضلال اذا كانوا بذلك - [00:29:41](#)

مناصرين لاهل الباطل فكل من جادل عنهم فانه منهم واجب ان نجادل بالحق ونرد على المبطلين ونبغض الذين يجادلون بالباطل

واجب علينا ان نكفر المشركين وان نعتبرها منها وان نرد على من لم يكفرهم - [00:30:12](#)

يخشى ان من لم يكفرهم لانه منهم عد المؤلف رحمه الله في نواقض الاسلام من النواقض من لم يكفر المشركين او صحح مذهبهم انه

يعتبر كافرا وذلك لانه اذا لم يكفرهم - [00:30:46](#)

ادعى ان دينهم صحيح انهم مشركون واذا كان دينه صحيح والاسلام دين صحيح معناه ان الاديان متعددة ان هناك اديان متعددة

فيكون الدين ليس واحدا الله تعالى يقول ان هذه - [00:31:18](#)

امتكم امة واحدة فاذا كان الدين ليس دينا واحدا معناه اننا لسنا صادقين في ان الدين هو الاسلام فلا بد اننا نتمسك بدين الاسلام

وحده ونعتبرها من كل دين يخالف دين الاسلام - [00:31:43](#)

هذا هو الصواب ما لم يكفرهم لو كان ما علي منهم هؤلاء مسؤول عنهم او انا علي اني اصلح نفسي اليس هذا بصحيح نقول له ان من

اصلح نفسه نعتبرها من المشركين - [00:32:10](#)

لانك اذا جالستهم وانستهم الظاهر منك انك تقرهم واذا قلت انا لست بمسؤول عنهم اليس علي اثم منهم فان هذا غير صحيح كل

مسلم عليه مسؤولية يبلغ الحق ويبيئه واذا رأى من يرده - [00:32:45](#)

او يجادل عنه فان عليه ان يبين لاولئك الذين يجادلون على خطأهم ومتى اصروا فلا بد انه يظللهم ويكفرهم ويحذر منهم ويبتعد

عنهم يقول كما قال ابراهيم ان الابرء اما تعبدون - [00:33:28](#)

ان الذي فطرنى حتى ولو كانوا معه لو كانوا اباؤه او قومه فان ابراهيم قال لابيه وقومه انني براء اما تعبدون وقالوا اعتزلكم ما

تدعون من دون الله اعتزلكم الذي يكون مخالفا لهم - [00:33:57](#)

لا يسلم الا اذا اعتزلهم والاعتدال يكون بالمفارقة وبالبراءة منهم كونه فيما بينهم فان ذلك ليس باعتزال وقد كثرت الادلة التي تحذر

من موالاتهم ومن محبتهم وذلك هنيئا لمن والاهم - [00:34:25](#)

صدق عليه انه منهم قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه

منهم رؤيا ان هذا موسى قال لعمر - [00:35:07](#)

رضي الله عنه ان عندي كاتبنا نصرانيا قال عمر رضي الله عنه قاتلك الله الم تسمع الله تعالى يقول ومن يتولهم منكم فانه منهم قال

ابو موسى كتابته وله دينه - [00:35:36](#)

قال عمر رضي الله عنه الا اتخذت حنيفة لا ترفعوهم وقد وضعهم الله ولا تعزهم وقد اذلهم الله ولا تقربوهم وقد ابعدهم الله بمعنى

انك اذا وليتهم انك يكون مشجعا لهم - [00:36:07](#)

ومكرر لهم ومحبا لهم هذا في من استخدم كاتبنا فقط يكتب له عند الحاجة يعني لانه عمر رضي الله عنه اكبر اليوم سبب ذلك انه قد

يمدح بذلك فيفعله انه امين - [00:36:38](#)

انه موثوق انه حسن العمل انه ناصح قد مدحوه وهو كافر ويكون في ذلك اقرار له على كفره ويكون ايضا سببا في دعوة غيره من المسلمين الى ان يعظموه ويحترموه - [00:37:09](#)

فكل ذلك من داخل في مغالاتهم وعدم تكفيرهم الذي يصرنا علي منها او ما كلفني الله بهم كذلك واجب على المسلم يحذر من هؤلاء ان الله تعالى كلفه كل مسلم - [00:37:40](#)

اولئك المشركين والطواغيت والكفار والكفار ونحوهم كلف كل مسلم والبراءة منهم ولو كانوا يقدرون على الصناعة وعلى الحرفة ولو كانوا يخدمون بنصيحة وباخلاص في عملهم الواقع في هذه الازمنة ان كثيرا من - [00:38:20](#)

رؤساء الشركات والمؤسسات ونحوهم يشكون بالكفار اكثر من ثقتهم بالمسلمين وربما يفرقون استقدامهم على استقدام العمال المسلمين واذا نصحوا يقولون ان الكفار نصارى ابوذيين هندوسا اقوى على العمل واصدر على الاشتغال - [00:39:01](#)

هل هذا صحيح ليس بصحيح وذلك انهم لا يراقبون الله ولا يخافونه كذلك ايضا معلوم انهم يعادون اهل السنة الاسلام ويحقدون عليهم واذا كانوا كذلك كيف يكونون مأمونين اقرب الى الخيانة - [00:39:46](#)

منهم الى الامانة وكذلك هم اقرب الى التكاثر في العمل وعدم الاخلاص فيه. لانهم يسوءهم ما ينفع المسلمين. الشيء الذي ينفع المسلمين فيكون في عز وتقدمهم وفيناهم يستأثرون لذلك ولا يرضونه - [00:40:33](#)

ولاجل ذلك يغشون في اعمالهم ويفسدون ما يتولونه من الحكايات عنهم كثيرة كم من انسان واثق بهم خانوه باختلاس واخذ اموالهم امواله التي اؤتمنوا عليها واصبح مفلسا واما بغش ان ادخل عليهما يفسد عليه تجارته - [00:41:05](#)

ويوقعه في الخسارة ويحملة ديونا يعجز عنها واذا كان كذلك ان هذا دليل على انهم ليسوا امناء فنقول ان الواجب علينا الواجب علينا ان نشجع المسلمين الذين يتسمون بالاسلام الصحيح - [00:41:50](#)

واهل الدين وذلك لانهم اقرب الى ان يوثق بهم وبامانتهم وذلك لان المؤمن يعلم ان ربه يراقبه يخاف الله تعالى اذا غاب عنه رئيسه علم بانه وان هناك من يطلع عليه - [00:42:29](#)

عند ذلك يؤدي ما اؤتمن عليه هذا هو الواجب الحاصل انه ان من مجادل عنهم لم يكفرهم لو قال ما علي منهم او ما كلفني الله بهم نشجعهم ورفع من شأنه مقربهم ومدحهم - [00:43:05](#)

يخاف عليه انه يكون منهم ان من احب قوم انحسر معه فنقول انها لقد كذب على الله وافترى لقد كلف الله كلفه الله بهم من كلفه الله بدعوتهم وببيان الحق لهم - [00:43:36](#)

ويشترط عليه الكفر بهم افترض عليه تكفير كل كافر كل من كفر بالله ان علينا ان نكافره واذا كفرناه ان علينا ان نتبرأ منه ونبتعد عنه والبراءة ان نقول كما قال ابراهيم عليه السلام - [00:44:02](#)

انني ارى مما تعبدون الذي فطرني وقالوا افرأيت ما كنتم تعبدون انتم ابائكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين وكذلك تجب البراءة منهم ولو كانوا اقارب يعني امر الله تعالى بمعاداة الكافرين - [00:44:35](#)

ولو كانوا من الاقربين كما في قول الله تعالى لا تجد قوم يؤمنون بالله واليوم الآخر يؤدون من حاد الله ورسوله يعني لا تجد المؤمن حقا لا تجده يود من حاد الله ورسوله - [00:45:15](#)

ولو كان اباه ولو كانوا اباؤهم او اخوانهم او عشيرتهم يعني ولو كانوا من اقاربهم الاقربين لا تجده الا متبرأ منهم مبتعدا عنهم ومكفرا لهم اولئك الذين يتبرأون منها وبيتعدون عنهم - [00:45:37](#)

هم الذين مدحهم الله اولئك الذين كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه يعني ارسخ الايمان اثبتته في قلوبهم وكذلك قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباؤكم واخوانكم اولياء - [00:46:08](#)

ان استحبوا الكفر على الايمان اذا كان هذا في حق الاباء والاخوان فكيف بغيرهم وغيرهم بلا شك اولي يغفر بهم ابتعد عنهم هؤلاء بان يكفر ويضلل هذا هو الواجب كذلك ايضا - [00:46:35](#)

الفعل الصحابة رضي الله عنهم انهم فارقوا اقاربهم احوج ما كانوا اليهم فارق ابو بكر اباه وكذلك ابو عبيدة فارق اباه وقد روي ايضا انه ان اباه حاول قتله في غزوة بدر - [00:47:13](#)

الى ان تخلص منه اه هذا دليل على ان مثل مثل دعاة الشر واجب على المسلمين ان يعادوهم ويقاطعوهم ولو كانوا اخوانهم او اقاربهم او اولادهم يقول المؤلف الله الله يا اخواني - [00:47:45](#)

ان دعاهم بالاخوة تمسكوا بذلك تمسك بتحقيق التوحيد لا اله الا الله معرفة معناها وتمسكوا بمحبتها ومحبة اهلها ويتمسك باخوانكم الذين هم اهلها واجعلوهم اخوانكم ولو كانوا من ابعد الناس - [00:48:16](#)

وتمسكوا ابي بغض اعداء الله تعالى واكفروا بالطواغيت واهلها وابيض من يحبها وجاء او يجادل عنه بالباطل هؤلاء يكفرهم فانه قد كذب على الله واحترام تمسكوا بذلك لانكم سيلقون ربكم انتم لا تشركون به - [00:48:50](#)

فانكم اذا تحققتكم كلمة لا اله الا الله وعلمتم بها بقيتم على هذه العقيدة الى الوفاة كان في ذلك فوزا لكم حيث اتتكم اجالكم انتم على التوحيد وعلى العقيدة ربكم وانتم لا تشركون بالله شيئا - [00:49:30](#)

ورد في الحديث من من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة من لقيه يشرك به شيئا دخل النار وكلمة شيئا يدخل فيها الشرك الاصغر والاكبر هذا تحذير عن مسمى الشرك - [00:50:10](#)

ولو كان من الاصغر فيدل على ذلك ايضا في الحديث القدسي يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا اتيتك بقرابها مغفرة يعني لو غفرت لك خطاياك - [00:50:40](#)

التي قاربت ان تكون قراب الارض اي ما يقارب ملاء الارض اذا ختم على الانسان بالتوحيد معنى ذلك سببا في نجاته دلالة التوحيد هو كلمة لا اله الا الله ولكن - [00:51:09](#)

اذا قالها باخلاص وصدق ومن محبة وعقيدة سليمة راسخة انه الحال هذا يكن قد اخلص فيها لله فتنفعه كما في من قصة صاحب البطاقة ذكر في الحديث انه يدعى برجل للحساب - [00:51:39](#)

يشر له تسعة وتسعون سجلا يعني صحيفة كل سجل منها مد البصر مكتوب فيها سيئاته فيقال اتنكر شيئا من هذا فيقول لا يا رب فيقال لك عذر فيقول لا يا رب - [00:52:11](#)

يقال لك حسنة يغفل ويقول يا رب يقول النبي فيقول الله تعالى بلى ان لك عندنا حسنة فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله يقول يا رب ما هذه البطاقة؟ مع هذه السجلات - [00:52:42](#)

يقول الله انك لا تتظلم انك لا تتظلم توضع البطاقة في كفة وتوضع السجلات في كفة طاشت السجلات وثقلت البطاقة لماذا لان هذه الشهادة ختم بها حياته في اخر عمره - [00:53:21](#)

وقال وباخلاص وبمحبة ولم يكن في قلبه شيء مما يفسدها لاجل ذلك صدرت عن عقيدة فلما صدرت عن عقيدته تثقلت في الميزان والا فليس كل من قالها يرجح ميزان حسناته - [00:53:52](#)

وقد يوجد كثير يأتون بشهادة مرارا ومع ذلك يخف ميزانهم لانهم اضعف معنى لا اله الا الله او انهم قالوها لفظا بدون معنى لم يعتقدوا دلالتها على حقيقة التوحيد او - [00:54:24](#)

اه لم يخلصوا فيها لذلك قوله رحمه الله تمسكوا بذلك لعلكم تلقون ربكم وانتم لا تشركون به شيئا ثم دعا بقوله اللهم توفنا مسلمين والحقنا بالصالحين دعوة صادقة توفنا على الاسلام - [00:54:56](#)

والاسلام الحقيقي هو ما دلت عليه هاي الشهادتان لفظا ومعنى وليس كل من يدعي انه مسلم يكون حقيقة من المسلمين لابد ان يحقق الاسلام وان يأتي بما يدل عليه من المعاني - [00:55:34](#)

الافضل ومعنى هذه الدعوة قد ذكرها الله تعالى عن يوسف في قوله عليه السلام من توفني مسلما والحقني بالصالحين بعدما تم له الملك لقوله ربي ايقد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث - [00:56:10](#)

فاقر السماوات والارض انت وليي في الدنيا والاخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين والصالحون هم عباد الله الذين صلحت

اعمالهم وصلحت عقائدهم وابتعدوا عما يفسدوا العقائد والاعمال من الشراكيات والبدع والمعاصي وما اشبهها - 00:56:46  
فانهم الصالحون الذين قارنهم الله تعالى بالانبياء لقوله تعالى من يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين  
والصديقين والشهداء والصالحين كان من الصالحين فانه او مع الصالحين - 00:57:19  
انه من اهل السعادة نكمله ان شاء الله غدا - 00:57:44